مشكلات تعليم الأصوات العربيّة لغير الناطقين بها وطريقة حلّها في تعليمها

صافي الفكر

البريد الإلكتروني: f1cquy@gmail.com

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

Abstract

This paper aims to describe the problems in learning phonology, various phonetic problems, the cause of their occurrence and how to overcome them. This paper is a qualitative descriptive study with the type of literature review from which the results of scientific research or other books are closely related to the learning of phonology knowledge, problems and ways to overcome them which are then explained descriptively. The results of this paper conclude that: 1) learning phonology in Arabic is very important to teach at the beginning of the teaching of Arabic because errors in saying a word affect the true or meaningless; 2) There are two main problems in general teaching phonology for non-Arab students, namely: problems relating to the direction of education and problems related to linguistic systems that include phonetic errors and pronunciation of a letter and word; 3) The cause of the problem is because it is influenced by the use of mother tongue (first language) in general, so that it cannot distinguish the length or short of a tone, the pronouncement of self-determination letters, pronunciation of syamsiyah and qamariyah letters, pronunciation of letters of the same nature and pronunciation tanwin letters; 4) As for the solutions offered in overcoming the phoneme pronunciation problem are: proactively instructors should develop children's fluency in speaking phonemes, indoctrinate sound sounds in listening and speaking activities, obtain language sounds in reading and writing activities, and design teaching processes through practical training in tongue sports to gain phoneme skills.

Keywords: *Phonology, phonetics, phonetic problems, solutions*

Abstrak

Tulisan ini bertujuan untuk memaparkan permasalahan-permasalahan dalam pembelajaran ilmu ashwat, macam-macam permasalahan fonetik, sebab terjadinya dan cara mengatasinya. Tulisan ini bersifat deskriptif kualitatif dengan jenis telaah pustaka yang datanya berasal dari hasil-hasil penelitian ilmiah atau buku-buku lainnya yang erat kaitannya dengan pembelajaran ilmu ashwat, permasalahan dan cara mengatasinya yang kemudian dijelaskan secara deskriptif. Hasil tulisan ini menyimpulkan bahwa: 1) pembelajaran ilmu ashwat dalam bahasa Arab sangat penting untuk diajarkan diawal pengajaran bahasa Arab karena kesalahan dalam mengucapkan sebuah kata mempengaruhi benar atau tidaknya makna sebuah kata; 2) Ada dua pokok permasalahan secara umum dalam pengajaran ilmu ashwat bagi pelajar non arab yaitu: permasalahan yang berkaitan dengan arah pendidikan dan permasalahan yang berkaitan dengan sistem linguistik yang mencakup kesalahan fonetik dan pengucapan sebuah huruf dan kata; 3) Adapun sebab terjadinya permasalahan tersebut karena dipengaruhi penggunaan bahasa ibu (bahasa pertama) secara umum, sehingga tidak bisa membedakan panjang atau pendek sebuah nada, pengucapan huruf bertasdid, pengucapan huruf-huruf syamsiyah dan qamariyah, pengucapan huruf-huruf yang sama sifatnya dan pengucapan huruf-huruf bertanwin; 4) Adapun solusi yang ditawarkan dalam mengatasi permasalahan pengucapan fonem adalah: sebaiknya pengajar proaktif dalam mengembangkan kefasihan anak dalam mengucapkan fonem, mengindoktrinasi bunyi-bunyi suara dalam kegiatan menyimak dan berbicara, memperoleh bunyi-bunyi bahasa dalam kegiatan membaca dan menulis, dan mendesain proses pengajaran melalui pelatihan praktis dalam olahraga lidah untuk memperoleh keterampilan fonem.

Kata kunci: *Fonologi, Fonetik, Masalah Fonetik, Solusi*

المقدمة

استخدمت العربية وسيلة للإتصال ولغة رسمية في البيئة التربوية كالمدارس والمعاهد والجامعات الإسلاميّة. فكانت اللغة العربية تعلّم في المدارس الإسلامية من المرحلة الإبتدائية إلي المرحلة الدكتوراة. حيث أنّها لغة دينيّة فاستخدمت العربية في قراءة القرآن والأحاديث، وتلفظ في العبادة كالصلوات.

ومن أهمّ الأهداف الرئيسية في تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها هي ترقية قدرة التلاميذ علي النطق الصحيح للّغة والتكلّم مع الناطقين بالعربيّة كلاما معبرا في المعني وسليما في الأداء وكذلك ترقيّة قدرة التلاميذ علي الكتابة باللّغة العربيّة بدقّة وطلاقة.[١]

إنّ من أهمّ العناصر في تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة المهمّة هي دور المدرّسين. كما قال محمد يونس: "الطريقة أهمّ من المادّة، والمدرّس أهمّ من الطريقة"،[٢] ومعنى هذا إنّ المدرّس الذي له كفاءة وقدرة في مجال اللّغة فله دور كبير في التعليم.

ظواهر استعمال اللّغة العربيّة حيث أنّها لغة دينية في المجتمع المسلمين اليوم هي تحدث فيهم عدة مشاكل في تلفّظها ونطق الأصوات اللّغويّة عند قراءة القرآن في أداء الصلاة. هناك بعض البحوث البحث عن مشاكل الإندونيسيين في نطق الأصوات العربية، فهذه الظواهر ليست فقط توجد لصغار المسلمين بل لكبارهم أيضا.

وهناك أيضا من الظواهر عن أخطاء الأئمة في تلفّظ الآيات القرآنية عند أداء الصلاة جهريّا في إندونيسيا، مثلا في نطق حرف "العين" ينطق بحرف "نغ" في كلمة "العالمين" إلى "النغالمين". ثم حرف "الغاء" في كلمة "مغضوب" ينطق بحرف "النون والغاء" "منغضوب"، وهناك أخطاء في النطق الأصوات العربيّة عند قراءة القرآن والكتب العربيّة لدي مجتمع المسلمين.

هذه الظواهر توضّح الفروض أنّ سببها قلّة الإهتمام لدي المعلّمين والمدرّسين في تجبير أطفالهم على نقط الأصوات عند التعليم حتّى كثيرا ما وجدنا من كبار السن أو الشيوخ من مجتمع المسلمين يخطئون في النطق وتلفّظ الأصوات العربيّة. وسوف تكون هذه

---

[١] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه و أساليبه* (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩م)، ص. ٢٣-٢٤.

[٢] أزهر أرشد، *اللغة العربية وطرق تعليمها* (يوكياكرتا:بوستاكا بلاجار، ٢٠٠٣م) ص. ٢٢.

الأخطاء صعوبة لعلاجها وتصحيحها، لأنّ التدريب على النقط السليم والفصيح فطبعا لابد أن نبدأ في البداية أي البدء منذ الصغار.

فأراد الباحث في هذا البحث أن يبحث عن مشكلات تعليم الأصوات العربية وطريقة حلها. نطاق هذا البحث حدّده الباحث على عرض أهمية علم الأصوات العربيّة في الدّراسات اللغويّة لغير العرب في البداية، ثم كشف أنواع المشكلات الصوتية فى تعليم الأصوات العربيّة للناطقين بغيرها وأسباب حدوث المشكلات الصوتيّة في تعليمها ثم إتيان بعدها طريقة حلها المقترحة لعلاج الأخطاء الصوتيّة المواجهة في تعليمها للناطقين بغيرها في عملية تعليم الأصوات.

ومن ناحية طريقة البحث، فهذا يستخدم المدخل الوصفيّ النوعي بالمنهج البحث المكتبي الذي يصدر ويجمع بياناتها من نتيجة البحوث العلميّة أو الكتب المطبوعة المتعلقة بتعليم علم الأصوات ومشكلاتها وكذلك طريقة حلها، ثم يشرح بيانتها وصفيا في البحث.

البحث

أهميّة علم الأصوات العربيّة في الدّراسات اللغويّة لغير العرب

من أوّل ما تهدف دراسة أصوات اللغة هو ضبط النطق الصحيح، والأداء الفصيح للكلام العربيّ عموما، وفي قراءة القرآن الكريم خصوصا على نهج ما كان العرب الفصحاء يفعلون، ذلك أنّ الأداء السليم الفصيح للّغة يحفظ لها رونقها في الأسماء ووقعها الساحر في الطباع.

إن علم الأصوات عند عمرة محمد قاسم هو عمليّة دراسة كلام أفراد المجموعة اللغويّة الواحدة، بهدف: ١) التعرُّف على نظام الإشارات الصوتيّة أو المكونات الصوتيّة لهذا الكلام المستخدم في الاتّصال وتوصيل المعنى من حيث كيفيّة إنتاج أصواته وصفات تلك الأصوات (مخارجها وصفاتها) وكيفيّة انتقالها عبر الهواء في هيئة موجات صوتية، وكيفيّة إدراكها عن طريق الجهاز السمعي، ٢) والتعرّف على القوانين الّتى تحكّمها حينما تتضام مع بعضها البعض لتكوِّن وحدات لغوية أكبر هي الجذور التى تُشتقّ منها الكلمات الّتى تضمّ معان شتّى.[٣] ومن هذا، فعلم الأصوات بمعناه العامّ يقوم على أساس دراسة الصوت اللغوي

[٣] عمرة محمد قاسم، ملامح الأصوات العربية ومخارجها، في المجلة *لينجوا*، رقم ٢، سنة ٢٠١٥م، ص. ١١٢.

ّفي أية لغة مهما كانت وضيعة، أم راقيّة واسعة الانتشار أم محدودة، ومهما كانت قدراتها التعبيرية محدودة.

وللوصول إلى أهداف تعليم اللغة متعلّق بدور المدرّس لأن له مسؤول كبير فى تعليم اللغة العربية، وله وظائف الّتى لابد أن يؤدها، مثل إعداد خطوات وإجرءات التعليمية، وتطبيق عملية التعليم تطبيقا جيّدا، وأن يقوم المدرّس بالتقويم على عملية التعليم. وللمدرس أيضا مسؤولية كبيرة فى تشجيع تلاميذه حتى يهتمّون تعلّم اللغة العربية إهتماما كبيرا.

وعند نصر الدين جوهر يرى أن اللغة هي أصوات، والأصوات هي عنصر أساسي تتركب منه جميع عناصر اللغة. فتشكل نتائج الدراسات في علم الأصوات بيانات يستند إليها الدراسات في جوانب اللغة الأخري. وفسر عن بعد عن ظواهر علم الأصوات في تعليم اللغة العربية تشتمل على: علم الأصوات تعطي بيانات للدراسات الصرفية (morfologi)، وعلم الأصوات تعطي بيانات للدراسات النحوية (sintaksis)، وعلم الأصوات تعطي بيانات للدراسات الدلالية (semantik)، وكذلك علم الأصوات تعطي بيانات للدراسات المعجمية (leksikologi) وصناعة المعجم (leksikografi).

صنف محمد داود وأوريل بحر الدين أنّ اتجاهات البحث الصوتي في علم اللغة الحديث تنقسم إلى أربعة أقسام وهي: ١) علم الأصوات الوصفية، ٢) علم الأصوات التاريخية، ٣) علم الأصوات المقارنة، و٤) علم الأصوات التقابلية وتحليل الأخطاء.[٤]

وأما نصر الدين قال إن أهميّة علم الأصوات في الدراسة اللغوية وهي تنقسم إلى ثلاثة نواحي، وهي: من ناحية الأهمية النطقية، ومن ناحية الأهمية الوظيفية، ومن ناحية الأهمية التعليمية.

ومن ناحية الأهمية التعليمية أوضح أن علم الأصوات يلعب دورا هامّا في مساعدة متعلّم اللّغة على الإلمام بالنظام الصوتيّ للّغة الّتى يدرسه، مما يعني أنّ بين علم الأصوات ومجال تعلّم اللغة تقوم علاقة وطيدة. علم الأصوات لا يفيد متعلّمي اللّغة فقط إنما يفيد لغير معلّمي اللغة أيضا. ولعل أكثر فروع علم الأصوات أهمية بالنسبة لمعلمي اللغة هي علم الأصوات النطقي، والفونولوجيا، وعلم الأصوات التقابلي.

[٤] محمد محمد داود وأوريل بحر الدين، *العربية وعلم اللغة الحديث* (مالانق: لسان عربي، ٢٠١٨م) ص. ٨٦-٨٨.

علم الأصوات النطقي يفيد المعلم في تدريب طلابه علي النطق السليم لأصوات اللغة المدروسة بينما يفيده الفونولوجيا في تدريب طلابه علي توظيف الأصوات في التعبير عن المعنى. والمعلّم بالاستفادة من هذين الفرعين من علم الأصوات يتمكّن من تعليم أصوات اللغة فيزيائيا ووظيفيا في آن واحد.[٥]

أما علم الأصوات التقابلي فيفيد المعلّم في إعداد موادّ دروس الأصوات وتحديد معالجة تعليمية للأصوات التي يدرسها. وذلك من خلال إجراء التحليل التقابلي بين أصوات اللّغة التي يدرسها وأصوات لغة الطلاب الذين يدرسهم لاكتشاف ما بين اللغتين من أصوات متشابهة وأصوات مختلفة. ويعطي المعلّم علي أساس نتيجة هذا التحليل التقابلي معالجة تعليميّة وهي التركيز علي الأصوات المختلفة بين اللّغتين علي أساس أنّها أصعب من الأصوات المتشابهة بين اللّغتين.

وفي ضوء ذلك كله سوف يتمكن المعلّم من تعليم اللغة وتدريب الطلاب عليها سواء كان من جانبها الاستقبالية (مثل الاستماع) أو من جانبها الإنتاجية (مثل الكلام). ذلك لأنّ الإلمام بنطق الأصوات فيزيائيا ووظيفيا لا يفيد متعلّم اللّغة في نطق الصوت فقط (عند الكلام والقراءة) فقط ولكن كذلك في إدراكه (عند الاستماع).

أنواع المشكلات الصوتية فى تعليم الأصوات العربيّة للناطقين بغيرها

حسب بحث الباحث عن مشكلة صوتية في تعليم الأصوات العربية للناطقين بغيرها فهناك مشكلتان رئيستان عموما، هما: ١) المشكلة التي تتعلق بالإتجاه التعليمي، و٢) المشكلة التي تتعلق بالأنظمة اللغوية. فيما يلي شرحهما:

١. المشكلة التي تتعلّق بالاتجاه التعليمي

معظم تعليم اللغة العربية في إندونيسيا اتجاه تعليمها يتركز بإتقان القواعد العربية باستعمال طريقة القواعد والترجمة. وهذا الإتجاه يؤدي إلى أمر سلبي للطلاب أي إلى تنوّع الخبرات اللّغوية لهم، لا بتعاليم الأصوات العربية في البداية في تعليم اللغة العربية حتى هم يهتمون المواد الدراسية فقط ولا من حيث كيفية نطقها. وهذا أيضا

[٥] نصر الدين إدريس جوهر، *علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين* (سيدوارجو: مكتبة لسان عربي، ٢٠١٤) ص. ٢٢-٢٥.

لا يتناغم مع الاتّجاهات الحديثة لتعليم اللّغة العربيّة، لأن القواعد ليست هدفــاً على حدّ ذاتها وإنّما هي وسيلة للوصول إلى المهارات اللغويّة.

٢. المشكلة التي تتعلّق بالأنظمة اللغويّة

ومن هذه المشكلات الّتي تتعلّق بالأنظمة اللّغويّة هي وجود بعض الأصوات الّتي لا يوجد مثلها في اللغة الإندونيسيّة مما يجعل الدارس يقع في الأخطاء عند نطق بعض الكلمات العربية. بالإضافة إلي هذه الصعوبة اللغوية الّتي تنجم من اختلاف نظام الكتابة بين اللّغة العربيّة واللّغة الإندونيسيّة، حيث أنّه قد تعود على كتابة اللغة باللاتينيّة الّتي تبدأ من اليسار إلى اليمين بينما الكتابة العربية تبدأ من اليمين إلى اليسار، في حين أن أشكال الحروف بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية مختلفتان تماما من بينها. وهذه يناسب ما في قول عبد المحيب ومحمد علي الخولي بأن سببه الكبير هو التأثّر من لغة الأم من الدارس.

وفي إحدى البحوث من جامعة كنداري الإسلامية الحكومية هو باتمنج الذي كتب في نتيجة بحثه أن الأخطاء الفونولوجية التي وقعت في التكلم عند الطلبة بسبب تحديد كفائتهم في اللغة الثانية، وحين يتكلمون فلغتهم الأم تؤثرهم في النطق. والطلاب خطؤوا كثيرا في نطق الجملة التي تصل إلى سبعة عشر جمل أي سبعون في المائة، وثلاثون في المائة الخطاء في زيادة النطق.

وقال ذو الهادي في بحثه بعنوان *تعليم عناصر اللغة العربية لطلاب الجامعة إندونيسيا (دراسة تحليلية علاجية) في سنة ٢٠١٥*، إنه يقول: ومن أبرز مشكلات يعاني الطلاب في الجامعة الإسلامية الحكومية بسومطرة الشمالية في تعلم اللغة العربية هي مشكلة في النظام الصوتي، الطلاب حفظوا المفردات الكثيرة ولكنهم دون الاهتمام بنطقها وتلفظها الصحيحة. فالعلاج لذلك منها: ١) تدريس الأصوات بحاجة إلى المحاكاة ونموذج الصحيحة من قِبل المدرّس، ٢) في عملية التعليم ينطق المعلم مفردات اللغة العربية أمام الطلاب نطقا صحيحا ويطلب من الدارسين تكرارها حتى يحصل على نقط صحيح خاليا عن الأخطأ، ثم يشكف المعلم أخطأ الطلبة عن نطق العربية ويصحّحهم مباشرة.

وفي البحث الآخر، جائت من بحث نور الأوتامي بعنوان *تحليل الأخطاء العربية في المدرسة اللغوية للمعلمات المحمدية بيوغياكارتا* التي في نتيجة بحثها تقول أن المشكلات التي يواجهها الطلبة للصف الثامن في المدرسة اللغوية للمعلمات المحمدية بيوغياكارت عند تعلم اللغة العربية هي من ناحية الأصوات العربية. الطلبة يواجهون الصعوبة عند نطق الحروف العربية في عملية التحدث، مثل: حرف ش/ث/ع/خ/ط/ض/ظ/ذ. وهذه المشكلة تقع بسبب قلّة الاهتمام في النطق السليم من الحروف عند التعلم وكذلك بسبب انزلاق لسان الطلبة.[٦]

وكذلك وجد الباحث في الميدان المشكلة أو الصعوبة التي لا يستطيع الطلبة التمييز بين الحروف المعينة أو الحروف المتشابهة، على سبيل المثال: ينطق حرف الذال (ذ) بحرف الزي (ز)، حرف الدال (د) بحرف التاء (ت)، حرف الثاء (ث) بحرف السين (س)، حرف السين (س) بحرف الشين (ش) أو الصاد (ص). ولا يستطيع التمييز بين نطق حرف الثاء (ث) والذال (ذ) والزاي (ز) والصاد (ص) والظاء (ظ) والشين (ش)، بل كلها قد ينطق بحرف السين (س)، على سبيل المثال في ذكر كلمة "ثم" تكون "سم"، وكلمة "ذلك" تكون "سالك، وكلمة "زيد" تكون "سيد"، وكلمة "صديق" تكون سديق، وكلمة "ظالم" تكون "سالم"، وإلى آخرها.

أسباب حدوث المشكلات الصوتيّة (الصعوبة) في تعليم علم الأصوات

قال عبد المجيب إن أسباب حدوث هذه الأخطاء معظمها التأثّر من لغة الأمّ. ومن بعض الأخطاء الموجودة لمتعلّم غير العرب على شكل العام وهي:

١) التفريق بين الصوت الطويل والقصير مثل: كتب – كاتب
٢) نطق الأحروف المشدّدة مثل: هذّب – استقرّ
٣) نطق الأحروف الشمسيّة والقمريّة مثل: السكر – الكتاب
٤) نطق الأحروف متساوي في الصفات مثل: ص–س، ح–ه
٥) نطق الحروف بالتنوين مثل: هذا كتابٌ جديدٌ.

[٦] نور الأوتامي، رسالة البحث دون النشر: *تحليل الأخطاء العربية في المدرسة اللغوية للمعلمات المحمدية بيوغياكارتا* (يوغياكارتا: بجامعة سونان كالي جاغا الإسلامية الحكومية يوغياكارتا، ٢٠١٥م).

رأى محمد علي الخولي وهو يشرح أن بعض المتعلّمين لغير العرب يتجهون بعض الصعوبات المتعلّقة بالنطق، وتنشأ تلك الصعوبات من العوامل الآتية:

١) قد يعصب على المتعلّم أن ينطق بعض الأصوات الغربيّة غير الموجودة في لغته الأمّ.
٢) قد يسمع المتعلّم بعض الأصوات العربية ظاناً إيّاها أصواتاً تشبه أصواتاً في لغته الأمّ، مع العلم أنّها في الواقع خلاف ذلك.
٣) قد يخطئ المتعلّم في إدراك مايسمع فينطق على أساس مايسمع، فيؤدّي خطأ السمع إلى خطأ النطق.
٤) قد يخطئ المتعلّم في إدراك الفروق الهامّة بين بعض الأصوات العربيّة ويظنّها ليست هامّة قياساً على مافي لغته الأمّ. فإذا كانت لغته لاتفرّق بين س–ز أو بين ث–ظ، أو بين ت–ط، فإنّه يميل إلى إهمال هذه الفروق حين يسمعها في العربيّة أو عند نطقه للّغة العربيّة.
٥) قد يضيف المتعلّم إلى اللّغة العربيّة أصواتاً غربية عنها يستعيرها من لغته الأمّ. فقد يميل الأمريكي إلى إضافة صوت P أو v، إلى العربية لأنها أصوات مستعملة في لغة الأمّ.
٦) قد ينطق المتعلّم الصوت العربيّ كما هو منطوق في لغته الأمّ، لا كما ينطقه العربيّ. مثلا، قد يميل الأمريكيّ إلى نطق حرف التاء "ت" العربية على أنها لثوية بدلاً من كونها أسنانية. وقد يحصل ذلك بالنسبة إلى حرف الدال "د" العربية أيضاً.
٧) قد يصعب على المتعلم نطق صوت عربي ما لا عتبارات اجتماعية. فبعض الشعوب تعتبر إخراج اللسان من الفم سلوكا معيبا. ولهذا يصعب على مثل هؤلاء نطق حرف: ث، أو، ذ.
٨) قد تجد صوتا مشتركا بين العربيّة واللّغة الأمّ لمتعلّم ما، ولكن هذا الصوت يشكل صعوبة لدى المتعلّم في بعض المواقع. فالإنجليزي لاينطق حرف الهاء في آخر الكلمة في لغته الأمّ، رغم أنّه ينطقها في أوّل الكلمة أو وسطها. ولهذا فإنحرف هـ عندما تكون في آخر الكلمة العربيّة تشكل صعوبة في النطق للمتعلّم الإنجليزيّ أو الأمريكيّ.
٩) من الأصوات الصعبة على غير العربي ط، ض، ص، ظ. فهي أصوات مفخمة أو مطبقة أو محلقة، تعرضت لتفخيم، أي إطباق أو تحليق. وقد يصعب على المتعلّم تمييز

حرف الطاء "ط" عن "ت"، وتمييز "ض" عن" د"، وتمييز "ص" عن "س"، وتمييز "ذ" عن "ظ".

١٠) ومن الأصوات الصعبة على غير العربيّ "خ"، "و"، "غ". بل إن التمييز بينهما يصعب أحيانا على الطفل العربي.

١١) كذلك قد يصعب على غير العربي التمييز بين "ه" و"ح" والتمييز بين لهمزة و"ع" وبين "ك" و"ق".

١٢) قد يصعب على غير العربي التمييز بين الهمزة والفتحة القصيرة.

١٣) قد يصعب على المتعلّم أن يدرك الفرق بين الفتحة القصيرة والفتحة الطويلة، مثل(سَمَرَ ، سَامَرَ)

١٤) قد يصعب عليه التمييز بين الضمة القصيرة والضمة الطويلة، مثل(قُتِلَ، قُوتِلَ)

١٥) قد يصعب عليه التمييز بين الكسرة القصيرة والكسيرة الطويلة، مثل (زِرْ، زير)

١٦) قد يصعب عليه نطق / ر / العربية التكرارية أو المرددة .فقد ينطقها انعكاسية، كما يفعل الأمريكيون أو لاينطقها إذا جاءت نهائية كما يفعل بعض الإنجليزيين.

طريقة حل مشاكل الأصوات العربية في تعليمها للناطقين بغيرها

طريقة حل مشاكل الأصوات العربية المقترحة لعلاج الأخطاء الصوتيّة المواجهة في تعليمها للناطقين بغيرها في عملية تعليم الأصوات، فيما يلي:

١. دور المدرس أو المدرسة في تنمية فصاحة الطفل في نطق الأصوات

لتنمية فصاحة الطفل في نطق الأصوات، رأى عبد القادر البار وضياء الدين بن فريدة بل هم عينوا على المراعاة ما يلي:

١) أن تكون لغة المدرّس أو المربي أو المدرّب لغة كاملة المبني تشتمل عبارته على الأفعال والأسماء والحروف.

٢) كما تكون أيضا لغته سليمة المعنى.

٣) تنويع العبارات التي يتناولها المربي من جمل فعلية واسمية وتشجيعهم علي التساؤل والاستفهام.

٤) منح الطفل فرصة النشاط الجماعي لتبادل الحوارات وذلك منهج لتنمية القدرة علي المحادثة والحوار.

٥) استعمال العبارات المفهومة المأخوذة من المحيط والعمل على خلق الانسجام اللّغوي بين الفئات الاجتماعيّة المختلفة.[٧]

٢. تلقين الأصوات اللّغويّة في عملية الاستماع والتحدّث

شرح عبد القادر البار لأن يتلقّى الطفل الأصوات اللّغويّة بشكل جيّد فلا بد له أن:

١) يعبّر عن نفسه باستخدام الكلمات والجمل.

٢) يستخدم إرشادات لفظيّة أو كلمات فرديّة حتّى يتمكّن من التواصل مع غيره.

٣) استخدامه للجمل البسيطة والمكوّنة من (٣-٤) كلمات حتّى يعبّر عمّا يحتاجه ويريده.

٤) استخدامه جملا أطول مكوّنة من (٥-٦) كلمات لكي يتواصل مع الآخرين.

٥) يصحب الكلمات بالسلوك، يتبع الإرشادات الشفهيّة عندما تكون مصحوبة بإيماءات، مثل (تعال...هنا) وهي مصحوبة بإشارات.

٦) يتبع إرشادات مؤلفة من خطوة أو أكثر من خطوتين.

٧) عليه أيضا أن يجيب على أسئلة "نعم" و "لا" بكلمات وإيماءات أو علامات.

٨) يجيب على أسئلة بسيطة بكلمة أو كلمتين.

٩) يجيب على أسئلة بجملة كاملة.

١٠) يجيب على أسئلة بتفاصيل.

١١) على الطفل أن يستخدم تعابير الوجه والإيماءات لطرح الأسئلة.

١٢) يستخدم جملة إخبارية لطرح السؤال.

١٣) يسأل أسئلة بسيطة ل كي يفهم بشكل أفضل.

١٤) يسأل بشكل متزايد أسئلة معقدة ل كي يزيد ذلك من فهمه واستعابه أكثر.

وعلى الطفل التحضيري المشاركة بشكل فعّالة في المحادثة بحيث أن:

[٧] عبد القادر البار وضياء الدين بن فريدة، تعليمية الأصوات اللغوية في المرحلة التحضيرية، في المجلّة *تاريخ العلوم*، العدد السابع، ٢٠١٧م. ص. ٧-٨.

١) يبدأ التواصل من خلال ابتسامة أو التواصل بالعيون بتجاوب مع الترحيب الاجتماعي

٢) يتجاوب مع تعليقات الآخرين بتبادل تسلسلي

٣) ويبادر ويوسع المحادثة على الأقلّ بأربع تبادلات.

٣. اكساب الأصوات اللغوية في نشاط القراءة والكتابة

يتمكّن للمدرس في تدريب تعليم الأصوات العربية للأطفال عن طريق نشاط القراءة والكتابة، فيما يلي:

١) ينظر إلى الكتب والصور مع شخص كبير أو طفل آخر، يختار وينظر إلى الكتب باستقلالية، يكمل الجمل في القصص المألوفة لديه

٢) يستمع إلى القصص التي تقرأ ويقدرها ،يشارك بوقت القصة بفعّالية

٣) يختار أن يقرأ بنفسه، يبحث عن معلومات في الكتب، ويرى نفسه كقارئ.

٤) عند الكتابة يجب أن يستقيم في جلوسه.

٥) جعله يستغل الفضاء عن طريق الرسم والتلوين والدهن.

٦) جعله يقلّد الكلمات شكلا وكتابة.

٧) كتابته للحروف في وضعيات مختلفة وبأدوات مختلفة.

ومن محاولات أخرى تمكن فى تنميّة معرفة الطفل في الحروف الأبجديّة، وذلك على النحو التالي:

١) اشتراكه في الأناشيد، والألعاب، ويشير إلى الأشياء المكتوبة من حوله

٢) يتعرّف ويحدّد بعض الحروف باسمها

٣) يبدأ بالربط بين الحرف وصوته

٤) يعطي أحكاما عن الكلمات أو المحتوى بملاحظة بعض الصفات (عدد الحروف والكلمات)

٥) ويستخدم الأسماء والكلمات المألوفة ليتمكن أن يقرأ ما هو مكتوب.

٤. تصميم عملية التعليم بعملية التدريب العملي فى رياضة اللّسان على اكتساب المهارة الصوتيّة

ومن الأهداف المهتمة من أجل مواجهة صعوبة المتعلّمين في نطق الأصوات العربية هي أن يدربهم تعابير الأصوات العربية من الحرف أو الكلمة العربيّة والفروق الأساسيّة من الحروف الهجائية في اللغة العربيّة صحيحة وفصيحة حتّ يتمكنوا من نطقها جيدا والتواصل مع بعضهم بعض تفاعلا ومكثّفا.

إجمالا، خلّصا محمد داود وأوريل بحر الدين عن خطوات التدريب العمليّ فى رياضة اللّسان على اكتساب المهارة الصوتيّة إلى مراحل:

١) مرحلة التدريب على صحّة النطق، الّتى تتكوّن من تمرن أو تمارينات:
   أ) التّمرّن على إبراز الأصوات
   ب) التّمرّن على الحركات
   ج) التمرن على الكلمات
   د) التخلص من التعسف والتكلّف في القراءة.
٢) مرحلة إخراج الهواء، وكذلك فيها تمارينات التنفس. والتنفس عمليتان: شهيق وزفير.
٣) مرحلة تدريب الصوت على جمال الأداء.[٨]

الخلاصة

مكانة علم الأصوات في إتقان مهارة اللغة الأربع لها دور هام وتلعب دورا فيها لأن اللغة هي أصوات، والأصوات هي عنصر أساسي تتركب منه جميع عناصر اللغة، وتعليمها لا بد أن يعلم في البداية أساسا ورئيسا في إتقان فصاحة النطق والكلام.

وهناك مشكلتان رئيستان عموما فى تعليم الأصوات العربيّة للناطقين بغيرها، هما: المشكلة التي تتعلّق بالاتجاه التعليمي والمشكلة التي تتعلّق بالأنظمة اللغويّة التي يتضمن فيها الأخطاء الفنولوجية والأخطاء في نطق الحروف والمفردات.

وإن أسباب حدوث تلك الأخطاء معظمها التأثّر من لغة الأمّ ولكن في شكل العام بعض الأخطاء المموجودة سببها وهي: التفريق بين الصوت الطويل والقصير، ونطق

[٨] محمد محمد داود وأوريل بحر الدين، *العربية وعلم اللغة الحديث*، ص. ١٣١-١٣٣.

الأحروف المشدّدة، ونطق الأحروف الشمسيّة والقمريّة، ونطق الأحروف متساوي في الصفات، والأخير وليس آخرا نطق الحروف بالتنوين.

وطريقة حل مشاكل الأصوات العربية المقترحة لعلاج الأخطاء الصوتيّة المواجهة في تعليمها للناطقين بغيرها في عملية تعليم الأصوات، وهي: دور المدرس أو المدرسة في تنمية فصاحة الطفل في نطق الأصوات، وتلقين الأصوات اللّغويّة في عملية الاستماع والتحدّث، واكساب الأصوات اللغوية في نشاط القراءة والكتابة، وتصميم عملية التعليم بعملية التدريب العملي فى رياضة اللّسان على اكتساب المهارة الصوتيّة.[]

قائمة المراجع

أرشد، أزهر، *اللغة العربية وطرق تعليمها*، يوكياكرتا:بوستاكا بلاجار، ٢٠٠٣م.

البار، عبد القادر وضياء الدين بن فريدة، تعليمية الأصوات اللغوية في المرحلة التحضيرية، في المجلّة *تاريخ العلوم*، العدد السابع، ٢٠١٧م.

جوهر، نصر الدين إدريس، *علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين*، سيدوؤرجو: مكتبة لسان عربي، ٢٠١٤م.

داود، محمد محمد وأوريل بحر الدين، *العربية وعلم اللغة الحديث*، مالانق: لسان عربي، ٢٠١٨م.

طعيمة، رشدي أحمد، *تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه و أساليبه*، إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩م.

قاسم، عمرة محمد، ملامح الأصوات العربية ومخارجها، في المجلة *لينجوا*، رقم ٢، سنة ٢٠١٥م،

نور الأوتامي، رسالة البحث دون النشر: *تحليل الأخطاء العربية في المدرسة اللغوية للمعلمات المحمدية بيوغياكارتا*، يوغياكارتا: بجامعة سونان كالي جاغا الإسلامية الحكومية يوغياكارتا، ٢٠١٥م.[]